

محاضرة بعنوان الخشوع في الصلاة

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فعنوان محاضرتنا هذه الخشوع في الصلاة الخشوع في الصلاة هو لب الصلاة وروحها - 00:00:01

بل قال جمع من اهل العلم ان المقصود الاعظم من الصلاة الوصول الى الخشوع والتذلل للمعبود تبارك وتعالى واظهار الخضوع والنظر في احوال الامة يجد الخاشعين في الصلاة هم القلة - 00:00:28

وجاء هذا مرفوعا وفي سنته مقالاً وموقوفاً عن عدة من الصحابة اول شيء يرفع في هذه الامة الخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعة والخشوع الذي هو لب الصلاة ليس المقصود به معناه اللغوي - 00:00:59

وهو السكون والتذلل فقط بل المقصود بالخشوع هو اظهار السكون والتذلل مع التواضع قلبا وقلبا قلبا وقالبا ومن هنا يظهر لنا ان الخشوع في الصلاة منقسم الى قسمين ومن لم ينظر الى القسمين اخطأ في الحكم بغير ميل - 00:01:28

القسم الاول خشوع القلب وهو المعنى بكونه اول مفقود في الامة خشوع القلب فسر به قول الله تبارك وتعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون فاثنوا الله على المؤمنين - 00:02:03

صفات عدة بدأ باعظامها ذكرها واشرفها قدرها واعلاها مقام وهي صفة الخشوع في الصلاة الذين هم في صلاتهم خاسعون وقال علي رضي الله تعالى عنه كما روى ذلك غير واحد من المفسرين عنه - 00:02:32

في تفسير هذه الاية قال الخشوع في القلب وان تلينا كتفك للمرء المسلم وان لا تلتفت في صلاتك ففسر امير المؤمنين ابو السبطين علي رضي الله تعالى عنه الصفة الممدودة بها المؤمنون - 00:03:03

فسرها بنوعي الخشوع الخشوع في القلب والا تلتفت في صلاتك وهذه خشوع الجوارح وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل ما الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه - 00:03:32

فان لم تكن تراه فانه يراك واذا لم يصل المسلم او المصلي الى هذه المرتبة من مراتب الاسلام العالية في الصلاة فلا يمكنه ان يصل فيما عداها - 00:04:01

الاحسان في الصلاة ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والاحسان عموما هكذا لكن مبدأ الاحسان انما يتأتي بان يصل الى المرء صلاة يحس فيها بأنه يرى الله والحال ان الله لا يرى في الدنيا فيتذكر رؤية الله له - 00:04:26

فلا يرفع رأسه ولا يصدر منه ما يخالف معنى خشوع القلب وفي قول الله جل وعلا وقوموا لله قانتين قال غير واحد من المفسرين ومن القنوت الخشوع اذا قوموا لله قانتين اي خاشعين - 00:05:02

وفي قوله جل وعلا فله اسلموا وبشر المختفين قال غير واحد من المفسرين المختب هو الخاشع وخشوع القلب امر قد لا يملكه الانسان لكن هناك طرق ووسائل يجعل الانسان خاشعا في قلبه - 00:05:34

غير شارد في ذهنه يكون حاضرا ببدنه ونفسه كيف ذلك اسأل نفسك هذه الاسئلة الثلاث لتحصل خشوع القلب والذهن في الصلاة كيف سيكون حال قلبك وعقلك وشروع ذهنك مع من تحب - 00:06:04

بالله عليك لو كنت مع من تحب ايشرد ذهنك الى غيره مع ان الغير مخلوق مثلك فكيف اذا كان الله هو حبيبك كما تزعم وهو من تحب اعظم من تحب كما تدعى - 00:06:35

ان لقلبك ان يلتفت الى غيره في حضوره في الصلاة في عبادتك في الصلاة. وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله قبل المصلي اذا

صلى وهو جل وعلا العلي الاعلى - 00:07:05

والسؤال الثاني المهم ان تسأل نفسك كيف ستكون مع من تخاف كيف سيكون حال قلبك كيف سيكون حال ذهنك مع من تخاف منه مع تعظيمك اياه وتبجيلاه له والله جل في علاه - 00:07:29

احق من يخاف واحق من يعظم واحق من يجل يستغرب الانسان من بعozo الناoso يدخل في الاجتماعات بل وربما يدخل في النوم ويغلق الهاتف ولا ينسى اذا دخل على وكيلنا ومديرنا وزبائنا ان يغلق الهاتف - 00:08:04

واذا جاء الى الصلاة لا يبالي كان شيئا لم يكن المست مستيقن بعد دقائق بين يدي الله عز وجل العلم بالله تبارك وتعالى العلم بمن توقف بين يديه العلم بعظمته وكرياته وجماله - 00:08:33

يجعل العبد خائف راجيا راغبا راهبا ولهذا يروى ان الحسن بن علي سبط رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الحسن بن علي سبط رسول الله صلي الله عليه واله وسلم ورضي الله تعالى عنهم - 00:09:03

كان اذا تواظأ اصفر لونه فيقال له لم فيقول يا هذا الا تعلم بين يدي من ساقف هذه مسألة عظيمة خشوع القلب من اعظم انواع الخشوع واما النوع الثاني وهو خشوع الجوارح - 00:09:29

خشوع الجوارح في الصلاة من رأسك الى عينيك الى رقبتك الى صدرك الى يديك الى ركبتيك الى قدميك هذه كلها لها خشوع قال مجاهد في قوله تعالى كما في المسند - 00:09:59

قال سيماهم كما في التفسير قال في قوله تعالى عن الصحابة سيماهم في وجوههم من السجود قال مجاهد هو الخشوع اذا نظرت اليه تجد الخشوع ظاهرا عليه في الصلاة وكان ابن مسعود رضي الله عنه - 00:10:30

اذا رأى الربيع ابن خثيم وكان من التابعين يقرأ قوله تعالى وبشر المختفين وكان الربيع بن خسيم من اخشى الناس في صلاته وكان ابن الزبير رضي الله تعالى عنه اذا قام في الصلاة كأنه عود من الخشوع - 00:10:57

قال مجاهد وحدثت ان ابا بكر رضي الله عنه كان كذلك وكان يقول الخشوع رواه الامام احمد والنبي الكريم صلي الله عليه وسلم قدوتنا في الصلاة ما كان يلتفت في صلاته - 00:11:26

خشوع قلبه امر مفروغ منه وخشوع جوارحه امر ظاهر لكل من يقتدي به صلوات ربي وسلامه عليه يقول ابن مسعود رضي الله عنه متعلما من رسول الله صلي الله عليه وسلم وامرا لنا - 00:11:52

قاروا الصلاة يعني تقرروا فيها اسكنوا فيها وكان زادان وكان زادان يصلى كانه خشبة لا يتمايل كتمايل المتمايلين ولا يراوح بين قدميه وكان مسلم ابن يسار رحمه الله يصلى كانه وتد - 00:12:16

وروي ابن الزبير وهو يصلى عند الكعبة. مع كثرة الطائفين وطائر على رأسه عمودا من اعمدة المسجد وكان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اذا قام الى الصلاة كأنه ثوب ملقى - 00:12:53

وقال صلي الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه مروا ابا بكر فليصلى في الناس فقالت عائشة وصفية او حفصة يا رسول الله ان ابا بكر رجل ان ابا بكر اسيف اذا قام الى الصلاة - 00:13:20

لا يكاد يسمع صوته وهذا يدل على عظيم خشوعه السيف اي بمعنى رقيق كثير البكاء اذا كان هذا حال سلفنا الصالح فماذا عسانا ان نقول عن صلاتها يرحم الله حالنا - 00:13:46

وجبر الله كسرنا ورفع الله عن قلوبنا واذهاننا الهموم والغموم والانشغالات التي لا تدوم ولكن العبادة هي التي تكون العبادة والخشوع في العبادة لا شك ان هذا هو سبب الخير المدائم - 00:14:11

وهو يورث الجنات والنعيم لو قال قائل ما حكم الخشوع في الصلاة قد اختلف العلماء رحمهم الله في الحكم على الخشوع في الصلاة فقال الجمهور سنة لان شرود الذهن امر غير ممكن. فكان حضوره سنة - 00:14:40

فطلبه مندوبة مرجحا مسنونا مؤثرا في التواب غير مؤثر في الصلاة بطلاانا وقال بعض العلماء ان الخشوع واجب لعموم قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاحة فهذا امر. ثم بين كيف نستعين بالصلاحة؟ قال وانها لكبيرة الا على الخاشعين - 00:15:12

يجعل الوصف المستثنى سبباً لنيل الصلاة. فدل على وجوبه في الصلاة ويؤكده ظاهر قوله تعالى في اول سورة المؤمنون قد افلح المؤمنون الذين هم في في صلاتهم خاشعون ويؤكد هذا المعنى - [00:15:46](#)

دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فقد اثر عنه انه كان يقول اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت وعليك توكلت خشعاً لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي - [00:16:14](#)

رواه الامام مسلم في صحيح فلتتأمل ان النبي صلى الله عليه وسلم اظهر في دعائه خشوعه في الصلاة فدل على الوجوب وال الصحيح من اقوال اهل العلم ان خشوع القلب ان خشوع القلب غير مبطل للصلاه اذا لم يكن - [00:16:41](#)

اذا لم اذا كان القلب غير موجود او الذهن شارداً فانه لا يبطل الصلاة ولكن خشوع الجوارح اما واجباما ركن فاذا كان فاذا كانت الجارحة تتحرك وتتضطرب. بحيث يرى المصلي بأنه ليس في الصلاة فهذه مبطلة للصلاه - [00:17:09](#)

وهو مناف للخشوع واذا كانت الجارحة انا فقدت نوعاً من الخشوع لكن له فهذا يعني ترك الواجب وترك في الصلاة محرم وليس مبطلاً للصلاه ومثال ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:43](#)

نهى عن التفات الشعلب في الصلاة ولم يقل ان الصلاة باطلة. فدل على ان عدم خشوع الرأس ليس مبطلاً للصلاه وكان عليه الصلاة والسلام نهى عن انواع من الافعال في الصلاة ولم يبطل بها الصلاة فدل على ان خشوعها - [00:18:12](#)

هذه الجوارح في هذه الاحوال واجبة خشوع الجوارح يشمل سكون العين ثبات الرأس واليدين والقدمين قياماً وركوعاً وسجوداً وجلوسه ونحن ايتها الاخوة ندرك انه اذا كان الخشوع هو المقصود الاعظم للصلاه فانه يسبب استكانة القلب - [00:18:44](#)

تذلله بين يدي ما للك القلوب فان ذلك لا يتأنى الا بالمجاهدة. فالواجب على المسلم ان يجاهد في اظهار الخشوع والاتيان بالخشوع في الصلاة كيف يمكننا ان نأتي بالخشوع في الصلاة - [00:19:25](#)

سواء خشوع الجوارح او خشوع القلب. ذكرنا شيئاً مما يجلب به خشوع القلب واما جلب الخشوع من حيث العموم فان هناك عدة امور قبل الصلاة وامور في الصلاة. اما الامور التي قبل الصلاة فاولها اتيان المسجد. على - [00:19:49](#)

وضوء تام فان حسن الوضوء واسباب الوضوء والاهتمام بالوضوء سبب لاستكانة القلب تليين الجوارح كذلك الاتيان الى المسجد متوفظاً فانه سبب لغفران الذنوب ورفع الدرجات وذلك يزيد الايمان وزيادة الايمان - [00:20:23](#)

زيادة في الخشوع في الصلاة الامر الثاني البكور الى الصلاة. وعدم الاتيان اليها منقطع النفس راكضاً فان الذي انقطع نفسه يصعب عليه ان يخشع في الصلاة لانه انما بمنشأ انما يشغل بالزفير والشهيق. ولهذا قال صلى الله عليه واله وسلم اذا اردكم المسجد - [00:20:55](#)

فلا يسعى وفي رواية اخرى قال صلى الله عليه وسلم واتوا الصلاة وانتم تمشون. ولا تأتوها وانتم تسعون ولذلك كره جمع من اهل العلم السعي وهو الركظ الشديد الى الصلاة. قد يقول قائل اريد رأيك - [00:21:33](#)

التكبيرة الاحرام ادراك تكبيرة الاحرام بكر لتكبيرة الاحرام حتى يمكن ان تدرك فضيلة الخشوع في الصلاة الامر الثالث ابعاد المشغلات فلا تأتي الى الصلاة وعندك المشغلات وقد كان السلف يذكرون من المشغلات كون الرجل حاقنا او حاقبا - [00:22:01](#)
 واما اليوم فانا سنذكر مع الحاقن والحاقد من يكون معه الهاتف او من يكون منتظراً الحاجة تأملوا معي يا ربكم الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضر العشاء - [00:22:35](#)

واقيمت الصلاة فابدوا بالعشاء لماذا ابدوا بالعشاء؟ لأن من سيصلني والطعام امامه او يذهب الى الصلاة والطعام متربوك بالله منشغل بالطعام فلن يأتي بالصلاه بليها ومقصودها وروحها وهو الخشوع تأملوا معي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلني الرجل وهو حاقن او حاقد - [00:23:01](#)

اذا كنت محصور تريد قطاء البول او الحاجة لا تسرع للصلاه لاجل ادراك الصلاه. وانت حاقن او حاقد فلن تستطيع ان تخشع وانت تدافع الاخرين فقد قال صلى الله عليه وسلم لا يأتين احدكم الى الصلاة وهو يدافع الاخرين - [00:23:41](#)

لا ينبغي للانسان ان ينشغل بهذا فكيف بمن يأتي الى الصلاة وقد ترك الهاتف لانه ينتظر مكالمة مهمة وبعض الناس اليوم لا ينتظرا اي مكالمة . ومع ذلك يترك هذا المشغل الملهي - [00:24:10](#)

ووالله ان بعض الناس يتحمل اثام المصليين كلهم يتحمل اثام المصليين لانه برناته او بترايمه او بموسيقاه او بمنبهاته يشغل المصلين ما هو يشغل نفسه فقط وغير مرة كدت ان اسلم واترك الصلاة - [00:24:34](#)

بعض الناس حتى ما عنده ذوق ولا احترام يا اخي اذا رن الهاتف اغلقه واذا كلمته يقول انا ما اريد ابطل صلاتي اي صلاة انت روحت صلاة نفسك وصلاة الناس اللي معك اتق الله عز وجل اما تخاف الله تبارك وتعالى - [00:25:08](#)

يعني شيء عجب والله اتكلم عن هذه عن هذا الملهي في الصلاة بقلب محترق لان خير شاهد اي صلاة صليتم ولم تسمعوا فيها رنة اكثر من مرة اقول في نفسي اتمنى اني اصلی خمس صلوات ولا اسمرن في الصلاة - [00:25:32](#)

اكثر من مرة تمنيت وما وقع ما تمنيت الى هذا الحد لان الامر أصبح مألوفا وهذا يؤكّد معنى اول ما تفقدون من دينكم او من من صلاتكم الخشوع فهذا هو الواقع - [00:25:59](#)

الواجب علينا ايها الاخوة ان ننتبه عن هذه المشغلات . قال بعض العلماء اذا قال لك زوجتك اشتري كذا وكذا وانت تذهب الى الصلاة اذهب اشتري ثم تأتي الى الصلاة لان بالك سيكون مشغول - [00:26:22](#)

فالواجب على الانسان يتقي الله تبارك وتعالى . يأتي الى الصلاة فارغ الذهن يا اخي اما اتيت الى الصلاة لتترتاح اما اتيت الى الصلاة لتتجدد الراحة والطمأنينة والسكينة وهل يمكن ان تجد الراحة والطمأنينة والسكينة وبالك مشغول - [00:26:42](#)

ما يمكن ما يمكن ابدا ولهاذا العلماء رحمهم الله يقولون ينبغي على الانسان اذا اراد ان الخشوع في الصلاة ان يبعد المشغلات كلها الدنيا وما فيها تأملوا معي عمر رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين - [00:27:05](#)

طعن في الصلاة فما تكلم طعن الثانية فما تكلم طعن الثالثة فخشي . ان يبقى المصلون بلا امام ان يموت فقال قد قتلني الكلب وهو في صلاة الفجر وجاء في صحيح البخاري - [00:27:35](#)

ان رجلا من المسلمين امره النبي صلى الله عليه وسلم بالحراسة في مسير لهم وقد كانوا يخشون اغارة العدو فوقف على مكان ومعه صاحبه للحراسة فاختار ان يكون له اول الحراسة ولصاحبه اخر الليل - [00:28:08](#)

فقام يصلي وهو في صلاته جعل عدو فرأى حارس القوم واقفا . يصلي فاخذ سهمه ورماه بالنبل فاصيب فقال في نفسه صلاته او العدو فكم صلاته فاخذ سهما اخر فضربه وما قطع صلاته - [00:28:36](#)

لا الله الا الله اليوم الواحد منا لو يشوف صرصور في الصلاة يمكن يركض يترك هذا الصحابي يصاب بالسهم . ثم سهم ثم يقول اخشى ان يؤتى المسلمين من قبله فيقود صاحبه - [00:29:14](#)

فيقول غفر الله لك لم لم تعلمني ؟ قال والله لولا خشية ان يصاب المسلمين من قبلنا ما قطعت صلاته هذه عبادة من تربوا على يدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:29:39](#)

شيء عجب والله خشوع ما بعده خشوع لهذا جاء عن الامام ابي حنيفة رحمه الله انه كان في الصلاة جالسا في التشهد فسقط عقرب من سقف المسجد والناس فزعوا فما فزع الامام حتى انتهى من صلاته ثم اخذ العقرب الى خارج المسجد وقتلها - [00:30:00](#)

انسان يجب ان يدرك اين هو اذا قطعت المشغلات فانت ستخشع والامر الرابع بعد عما يقطع الصلاة . قد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهذا الحديث في مسلم - [00:30:36](#)

قال يقطع الصلاة الكلبة والمرأة والحمار والمقصود بقطع الصلاة يقطع خشوع الصلاة . هذا هو الصواب الذي ينبغي ان يفسر به الحديث كما قاله الامام البغوي رحمه الله في شرح السنة ناقلا هذا التفسير عن جماهير علماء الامة - [00:31:01](#)

وما من قال بان المراد بالقطع الصلاة قطع الكل فهذا فيه نظر وقد جاء في سنن ابي داود لا يقطع الصلاة شيء ولذلك لو يتأمل الانسان لماذا يقطع هذه الامر ؟ لماذا يقطع الكل الصلاة ؟ لانه بنباذه يشغل الانسان - [00:31:31](#)

ويتفكر الانسان هل هذا الكل يلدغني ؟ يعذبني او لا طيب والمرأة اذا مرت المرأة من امام المصلي فانها تقطع الخشوع في

الصلوة لماذا؟ لأن الرجل سيقول في نفسه من هذه - 00:32:00

من محارم ولا من الاجنبيات فلانة وفلانة؟ جميلة وقبيحة فهذا وجه كون المرأة تقطع الخشوع في الصلاة والحمار قال العلماء لأن معه شيطان لأن معه شيطان ونهاية ورفسه يسبب اشغال الفكر. لهذا قال العلماء كل ما يشغل - 00:32:23

فكرة فهو يقطع الخشوع في الصلاة لذلك ماذا يفعل المصلي؟ يضع لنفسه ستة وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم يصلى فليصلى لا ستة يجعل امامه عمود يجعل رجل يذكر الله او يصلى - 00:32:53

حتى لا ينقطع عليه حتى لا تنقطع عليه الصلاة ولا ينقطع خشوعه كذلك وهو الامر الخامس بعد عن التصاوير والنقوش والزخارف لا اله الا الله تعجب الانسان والله ايها الاخوة - 00:33:19

اليوم وانا اصلی العصر بعد الصلاة التفت الى المصليين فرأيت رجل رجل من اهل الصلاة. مصلي وبعد ما قام واعطانا ظهره واذا هو مكتوب على ظهره باللغة الانجليزية انا للبيع - 00:33:41

هذا على قميصه ثم على سرواله من تحت على الحزام عيادا بالله مكتوب كلمة قبيحة ونزل المسجد عنها. يا اخوان وصلنا الى هذه المرتبة اننا نلبس ما لا نفقه واما التصاوير فحدث ولا حرج. وكم مرة نتمنى ان نصلی في المسجد؟ وان لا ارى صورة وحدث ولا حرج - 00:34:09

شيء عجب يا اخوان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم صلى مرة بعيادة العباءة فيها نقوش مربعات مثل سجاجيدنا هذى فلما قضى الصلاة قالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا هذه واعطوها لابي جهم واتونى - 00:34:37
ابي جهم فانها اشغلتني عن صلاتي. يا الله بس مجرد فيها خطوط ما فيها صور ذوات ارواح مجرد خطوط ما فيها مناظر اما اليوم يأتي الرجل الى رأيت مرة رجل يأتي الى الصلاة وعلى ظهره صورة امرأة. يا اخي ايش هذا؟ اين انت - 00:35:06

انت الان في كنيسة في بيعة والله ايها الاخوة الواحد يتعجب اين تعظيم المساجد؟ اذا ما تعظم الصلاة يا اخي عظم المساجد. اذا ما تعرف تعظيم ساجد يا اخي احترم المصليين - 00:35:34

ماذا نقول للناس؟ كيف يوجد الخشوع في صلاتنا صلى رجل مرة من الصحابة فارتज عليه في المسجد. فارتجم عليه في القراءة. فلما التفت قال فيكم رجل لم يحسن وضوء لم يحسن الوضوء اثر على قراءته. فكيف بهذه الرنات وهذه التصاویر وهذه الكلمات؟ ماذا نقول - 00:35:54

ونقول والله ايها الاخوة امر عجيب جدا يجب بعد وقد اتفق الفقهاء ان من صلى على بثوب فيه صورة ان صلاته مكرورة. ثم اختلقو هل هي كراهة تحريم او كراهة تنزيل؟ ايا كان - 00:36:25
ايما كان الامر السادس بعد عن الاماكن التي لا يمكن للانسان ان يخشى فيها. مثل الصلاة في الطرقات الصلاة في الاماكن الصالحة في الاسواق الصلاة في مراقب الغنم في مراقب اللابل. قالوا يا رسول الله نصلی في مراقب الغنم؟ قالوا صلوا في مراقب الغنم - 00:36:47

قال نصلی فيما ورد اللابل؟ قال لا تصلوا في مراقب اللابل لماذا؟ قال ابن القيم رحمه الله وغير واحد من اهل العلم لأن مراقب اللابل مفقدة للخشوع في الصلاة كيف مفقيدة للخشوع في الصلاة؟ لأن اللابل هي حاجة. ومعها شياطين - 00:37:20

الامر السابع بعد عن الروائح الكريهة فانها تمنع الخشوع في الصلاة يأتي بعض الناس ورائحة اباطه تؤدي من معه من المصليين يا اخي اذا لم تجد ما تذهب به هذه الراحة يغتنسل على الاقل - 00:37:47

الماء الطيب طهور بعض الناس يأتي وفيها فمه او معه رائحة الدخان. يا اخي الله ابتلاك بهذه الراحة ظعن شيئا طيبا في حلرك في ثوبك وادخل المسجد حتى تخشع وتخشى الناس - 00:38:11

واما انت تدخل مع هذه الروائح الكريهة انت لا تخشع اذا انت متعدود غيرك لا يخشى قال صلى الله عليه وسلم من اكل الثوم والبصل او الكراس فلا يقربن مصلانا - 00:38:40

لماذا لا يقربن مصلانا؟ سؤال اولا لأن المساجد تنزع عن مثل هذه الروائح الكريهة ثانيا لأن هذه الروائح الكريهة تذهب خشوع المصليين

ثالثاً لأن هذه الرواية الكريمة تؤذى الملائكة المقربين - 00:39:02

هل يليق هذا بمسلم تطيب باطيب ما عندك والله الواحد منا يذهب الى زملائه يتطيب ويترشش والله المسجد اولى وقوفك بين يدي على بين يدي الله على صورة الجمال اولى. ولهذا ما قال الله يابني ادم - 00:39:25

استروا عوراتكم في الصلاة والله ما قال هكذا قال يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وباتفاق المفسرين الآية نزلت لوجوب لوجوب ستر العورة لكن يرد هنا سؤال اذا كان المقصود بالالية وجوب ستر العورة فلماذا جاء الخطاب بخذوا زينتكم زينتكم عند كل مسجد - 00:39:51

لأن المطلوب أن الإنسان يأتي في الصلاة يقابل ملك الملوك جل وعلا بحسن هيئةليس عيناً أن تأتي بثوب الصلاة؟ بثوب النوم من المسجد يقول الصلاة جائزة يا أخي جائزة صليها في بيتك - 00:40:18

تأتي إلى بيتك من بيتك الله بثوب النوم؟ لو قلنا لك أخرج بهذا الثوب إلى مديرك لا تخرج تستحي كيف الان تأتي إلى بيتك من بيوت الله بهذا الثوب التزيين والتجميل من أسباب الخشوع في الصلاة - 00:40:39

ولهذا الفقهاء رحمة الله استحبوا للمصلي أن يتطيب وأن يأتي المسجد منظفًا طاهرًا البدن أيضًا من الأمور التي ينبغي أن نسلكه قبل الصلاة العلم العلم العلم بان فقدان الخشوع يعني فقدان الأجر - 00:41:05

صح؟ نحن لا نقول بأن ذهنك إذا شرد وقلبك إذا غفل عن الصلاة باطلة لكن انتبه ليس لك من أجر صلاتك إلا ما أقتلت. فقط هذا كلام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:41:38

قال يقوم الرجل إلى صلاته وليس له من صلاته إلا نصفها طيب وبين النص الآخر؟ راحت مع الخشوع فقد الخشوع فقد الأجر يقوم الرجل إلى صلاته وليس له من صلاته إلا نصفها. لا تتسرّع في الخشوع - 00:42:00

فإن فقدان الخشوع يعني فقدان الأجر التي انت بحاجة إليها ليس يقوم الرجل إلى صلاته وليس له من صلاته إلا نصفها أو ثلثتها أو ربعها أو خمسها أو سدسها أو ثمنها أو تسعمها أو عشرها - 00:42:26

أو ليس شيء بعض الناس يقول والله أنا ما ادرى كم صلينا ولا ادرى ماذا قرأ الإمام ولا ادرى ماذا قلت في السجدة والركوع والتشهد لولا العادة هذا داء ما بعده داء - 00:42:50

هذا داء مرض. لا تعرف ماذا تقول. لا تعرف ماذا قال الإمام. ولو عادتك فيما تقوله برకوك وسجودك لما علمت ما هي الأخوة العلم بان فقدان الخشوع يعني فقدان الأجر سبب يحملنا على الاهتمام بهذه الأمور - 00:43:11

التي تجلب الخشوع قبل الصلاة. وأما في الصلاة فاول ذلك اول ذلك تشميع النفس تسميع النفس بعض الناس يتمتم. يتمتم ما في صوت ولا في هوا ولا في نفس هذا ما يمكن يجلب الخشوع - 00:43:37

لا تسميع النفس ما هو تشميع النفس يعني لازم تسمع من هنا إلى اذنك لا. تسميع النفس يعني تتكلم بصوت ما هو معناه تسمع جارك لا. يعني تتكلم بصوت لا يسمعه إلا انت - 00:44:05

ليس سمع الأذن سمع القلب تشميع النفس الأقوال واعظمها التكبير يقول بعض مشايخنا لماذا يقول المصلي هكذا الله أكبر يقدم الكف إلى جهة القبلة ويجعل القدمين مستقيماً إلى القبلة لا هكذا ولا هكذا - 00:44:27

يقول دلالة أنه وضع الدنيا وراء ظهره وانه مقبل على الكبير المتعال جل في علاء الله أكبر تشميع النفس الأقوال تكبيراً واستفتاحاً تكلم من والله إليها الأخوة ان احدنا يوم ان كنا في المدرسة ونحن نستفتح الاذاعة المدرسية ما يمكن نستفتح نداء - 00:44:56

مدرسية مع مع شرود الذهن كيف تستفتح الصلاة بشرود الذهن تسميع النفس التكبير والاستفتاح القراءة والتسبيح والتهليل والدعاء هذا أمر يجلب لك الخشوع الامر الآخر متابعة الإمام في القراءة والانصات له - 00:45:31

الإمام يقول الحمد لله رب العالمين انت ما تسوين نفسك كأنه شيئاً لم يكن انت تقول الحمد لله رب كما قال أبو هريرة للاعرج قال يا إبا هريرة ان احدنا يكون خلف الإمام قال اقرأ بها في نفسك - 00:46:07

وقد قال الإمام الشافعي رحمة الله ان القراءة خلف الإمام يكون في سكتات الإمام الإمام يقول الحمد لله رب العالمين انت لا تجعل

00:46:30 ذهنك يشرد قل الحمد لله رب العالمين -

الرحمن الرحيم قل الرحمن الرحيم فهذه جالبة للخشوع في الصلاة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قرئ القرآن واذا قرأ القرآن
00:46:49 الاية مكية ما فيها ايها الذين امنوا -

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون الاجتماع انك تسمع الصوت والانصات انك تتأمل فيما يقول فان كان مما امرت
بان تقول كما تقول كما قال صلي الله عليه وسلم فيما رواه ابو داود لا تقرأوا خلفي يعني في الجهرية الا بفاتحة
الكتاب - 00:47:08

وقال فيما رواه مسلم اذا كبر فكبروا. اذا قرأ فانصتوا يعني في غير الفاتحة اذا رکع فارکعوا اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا
00:47:41 ربنا و لك الحمد لماذا يعلمنا النبي صلي الله عليه وسلم هذا؟ لأن هذا سبب في المتابعة و سبب في الخشوع -

الامر الآخر في الصلاة وضع اليدين بعذ الناس من عجائبها اذا سلم على شخص يطبع يده هكذا سلام عليكم كيف حالك؟ طيب اذا
00:48:09 وقف في الصلاة يحط ايده هكذا مهموم يا اخي اتق الله -

ضع يديك على صدرك الله اولى بالتقدير والاحترام من هذا المخلوق بعض الناس لا يعرف حتى كيف يضع يديه قد جاء عن النبي
00:48:29 صلي الله عليه وسلم ثلاثة او صاف الوصف الاول في صحيح البخاري -

وضع الكف والذراع على الذراع هكذا على الصدر الوصف الثاني جاء عن النبي صلي الله عليه وسلم في السنن قال امرنا بوضع اليدين
على الشمال في الصلاة وجاء في الوصف كما في صحيح ابن خزيمة وغيره قال يقبض الرسغ والساعد هكذا -
00:48:51 يقبض الرسل هكذا والساعة وجاء عن غير واحد من السلف وضع الكف على الكف هكذا على الصدر هذه امور تجلب الخشوع الامر
الاخير في الصلاة ان يكون الرأس ليس مرفوعا الى السماء -
00:49:21

ولا منخفضا الذقن على الصدر. قد قال عليه الصلاة والسلام لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم في الصلاة وفي رواية عن رفع ابصارهم
في الدعاء او لتخطفن ابصارهم الاول ان هذه الصيغة كون الانسان يصلی هكذا ينظر الى السماء مخالف او يدعوه هكذا وينظر الى
السماء - 00:49:45

مخالف للتعظيم فالواجب على الانسان ان يطلب وهو مستحب مستكين خاضع خاشع والامر الآخر ان رفع الابصار لا سيما في المساجد
في الصلاة مشغلة لان السقوف تشغل المصلي ولذلك قال العلماء يضع عينيه في موضع سجوده. لا يتخططاها -
00:50:19 اين المكان الذي تضع فيه جبتك تضع عينيك فمه وقد كان عليه الصلاة والسلام لا يتجاوز لا يجاوز بصره موضع سجوده ولذلك يقول
العلماء من سكن اي جوارحه تدبر يعني في الايات -
00:50:54

ومن تدبر تذلل ومن تذلل تفكر فيما يطلب ويستعيد ولا يكون ذلك الا بالثبات ما تتراوح بين القدمين ما تتقدم وتتأخر ولهذا ايها
الاخوة النبي الكريم صلي الله عليه وسلم يروى عنه انه رأى رجلا -
00:51:21 يبعث بثوبه ولحيته قال لو لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه كم مرة الناس يعدلون الغترة يا اخي انت لازم تعرف
نفسك اذا كان في الصلاة هذه الهيئة هي التي لا تشغلك اسدل -
00:51:52

واذا كانت هذه الهيئة هي التي لا تشغلك فكف فان قال قائل فقد جاء في الحديث ان النبي صلي الله عليه وسلم نهى عن كف الثياب
وعن كف الشعر ونهى ايضا عليه الصلاة والسلام عن ان يكف الانسان -
00:52:14 ان يكف الانسان شعره وثوبه. لماذا طيب؟ يقول العلماء لوجهه الاول ان كف الشعر في الصلاة او كف الثوب في الصلاة يعني الانسان
شعره طويل اذا اراد ان يسجد الشعر يأتي في المكان يوخره -
00:52:41

ثوبه اذا اراد ان يركع يسجد ثوبه ينزعه يكتفه او ثوبه واسع يكتف يجمع فيشغله هذا الكف قالوا نهى عنه لسبعين. الاول ان لهذه
الاشياء فهي تسكن بسكن صاحبها -
00:53:03

وثانيا ان كف الثوب والشعر مشغل في الصلاة مشغل في الصلاة وهكذا النبي الكريم صلي الله عليه وسلم نهاينا ان نصلی واحدنا فيه
نعماس او نوم لماذا قال فانه لا يدرى ما يقول. والمطلوب خشوع مع الدراءة -
00:53:33

وليس خشوعا مع الغفلة والغواية كذلك من الامور التي في الصلاة تجلب الخشوع ان تقرأ قراءة غير مكلفة واما القراءات المكلفة او القراءات التي فيها ترجمة الغناء. فهذه تنافي الخشوع - 00:54:02

الذى هو مقصود التلاوة ومقصود الصلاة بعض الائمة مع الاسف يقرأ في الصلاة ما يبقى الا ان المأمورين يتمايلون كتمايل اليهود عند حائط المبكى هذا لا يجوز بل لا يجوز التمايل كما نبه عليه الحافظ ابن كثير رحمه الله ان من صفات اليهود انهم اذا قرأوا التوراة يتهاودون هكذا - 00:54:25

او هكذا وانما يسكن الانسان وايضا يبتعد الانسان عن الدعاء المتتكلف ويبتعد عما يؤلمه. بعض الناس يكون مريض. فيبتعد عن الشيء الذي يؤلمه. يستريح لكي يخشع في صلاته اختتم بفوائد الخشوع على وجه سريع اقول ان من فوائد الخشوع حصول الاجر العظيم للصلاه - 00:54:55

ثانيا اشرح الصدر بالصلاه كما قال صلى الله عليه وسلم لبلال ارحناها بها مو منها ارحناها ثانيا ان الخشوع في الصلاة تورث القوة العبادة والنشاط لها. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى - 00:55:30

وصفاته العليا ان يرزقني واياكم الخشوع في الصلاة وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:55:52